في مجلس الحكم وولي حسين بن يوسف بن احمد الرصافي ثم صرف وولي
ابو النجم بدر بن بدر الحواني ثم ولي ابو الفضل نعمة بن بشير النابلسي المعروف
بالجليس ثم استعفي فاعفي سنة ٤٠٥ هـ وولي الرشيد ابو عبد الله محمد بن
قاسم بن زيد الصقلي الي ان مات فاعيد الجليس الي ان مات وولي ثقة
الملك ابو الفتح مسلم بن علي الرسعني سنة ٤١٣ هـ قال ابن ميسر في تاريخ
مصر لما ولي الحكم دفع الي الافضل انه قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال
المواريث وكان يقارب مائة الف دينار ورفعها الي بيت المال اولي من بقا
في المودع وان لها سنين طويلة لم يطلب شي منها فوقع على رقعته انما قلدناك
الحكم ولا راي لنا فيما لا نستحقه فاتركه على حاله لمستحقه ولا انزاع فيه
ثم اتفق انه صلي اماما في مجلس حين صلاة الصبح وخلفه الوزير المامول
فقرا سورة والشمس وضحاها فارتج عليه وقرا ناقة الله وسقياها
بالنون فعزل عن القضا سنة ٤١٦ هـ وولي ابو الحجاج بن يوسف المغربي الي ان
مات سنة ٤٢١ وولي ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيرواني
ولقب القاضي الامير سنان الملك شرف الاحكام قاضي القضاة عمدة
امير المومنين قال سبطه في تاريخ مصر وهو الذي اخرج الفستق الملبس
بالحلوى ثم صرف في ربيع الاول سنة ٤٢٦ وولي ابو الفخر صالح بن عبد الله
ابن رجا ثم صرف في جمادي الاخرة وولي سراج الدين نجم بن جعفر الي ان قتل
في شوال سنة ٤٣٨ واعيد ابن الميسر ثم صرف في المحرم سنة ٤٣١ وولي الاعز
ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل الي ان مات في شعبان سنة
٤٣٣ واقام الحكم ثلاثة اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الحطيه فاشترط
ان لا يحكم بمذهب الدولة فلم يمكن من ذلك وولي فخر الامنا هبة الله بن حسين
الانصاري يعرف بابن الازرق في ذي القعده سنة ٤٣٣ ثم صرف
في جمادي الاخره سنة ٤٣٤ وولي ابو الطاهر اسمعيل بن سلامه الانصاري
ثم صرف في المحرم سنة ٤٤٣ وولي ابو الفضايل يونس ومحمد بن الحسن
المقدسي ثم صرف سنة ٤٤٧ وولي عبد المحسن بن محمد بن مكرم ثم صرف
ثم ولي ابو النجم بدر بن خالي ثم ولي ابو المعالي مجلي بن جميع الشافعي
صاحب الذخاير فاقام الي سنة ٤٤٩ ثم صرف واعيد ابو الفضايل
يونس ثم صرف وولي الفضل ابو القاسم جلال الدين هبة الله بن عبد الله
ابن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان سنة ٤٤٩ ثم صرف في المحرم
سنة ٨١ هـ واعيد ابو الفاضل يونس ثم صرف في ذي الحجة من السنة
واعيد ابن كامل ثم صرف في ربيع الاول سنة ٩ هـ وولي الاعز ابو محمد الحسن

ابن علي

ابن علي بن سلامه المصري ثم صرف وولي ابو الفتح عبد الجبار بن اسمعيل
ابن عبد القوي ثم صرف واعيد ابن كامل في ذي الحجة سنة ٦٤ هـ فلما
استولي الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب على القاهرة وزال العاضد
العاضد ازال دولة الرفض والشيعة وصرف ابن كامل وولي صدر
الدين عبد الملك بن درباس الكردي الشافعي قضا القضاه بالقاهرة
وذلك في سنة ٥٦٦ هـ فاقام الي ان صرف بعد وفاة صلاح الدين في ربيع
الاول في سنة تسعة تسعين في ايام العزيز وولي في سنة ٥٩ محيي
الدين محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن ابي
عصرون ثم صرف في سنة ٥٩١ وولي زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله
ابن بندار الدمشقي ثم عزل في جمادي الاولي من السنة واعيد ابن ابي
عصرون ثم عزل في محرم سنة ٥٩٢ واعيد ابن بندار ثم صرف في محرم سنة
٥٩٤ واعيد صدر الدين ثم صرف في جمادي الاولي سنة ٥٩٥ واعيد زين
الدين بندار وذلك لما انتزع الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين
ابن ايوب مملكة مصر من ابن اخيه المنصور محمد العزيز عثمن وكتب له
الصاحب ضيا الدين نصر الله بن الاثير الجزري تقليدا هذه
صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلي والدي
وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين من السنة
ان تفتتح صدور التقاليد ان تدعا بعم بفضله ويكون وازنا للنعمة
الشاملة من قبله وخير الادعيه ما اجراه الله على لسان نبي من انبيايه
او رسول من رسله وكذلك جعلنا من هذا التقليد الذي امضى الله
قلمنا في كتابه وصرف امرنا في اختيار اربابه ثم صلينا على رسوله
محمد الصادع بخطابه الساطع بشهابه الذي جعلت الملايكه من احزابه
وضرب له المثل بقاب قوسين في اقترابه وعلى اله وصحبه الذين منهم
من خلفه في محرابه ومنهم من كملت به عدة الاربعين من اصحابه
ومنهم من جعل ثواب الجنان من اثوابه ومنهم من بشر انه من احباب الله
واحبابه اما بعد فان منصب القضا في المناصب بمنزلة
المصباح الذي به يستضا او بمنزلة الغيث التي عليها يعتمد الاعضا
وهو خير ما زينت به الدول سطور كتابها واجزلت به مذخور ثوابها
وجعلته لعد الاعقاب كلمه باقية في اعقابها وقد جعله الله ثاني
النبوه حكما ووارثها علما والقايم بتنفيذ شرعها ما دام الاسلام
يسمي لا يستصلح له الا الواحد الذي تعد تحفل في محفله واذا جا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)